Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البالغ عددهم ألفاً وخمسمائة ، قد دخلوا مكة آمنين مطمئنين دون أن يلقوا من سدنة الشرك والوثنية أية مقاومة ؟ .

إن المصير معروف ، وهو تصدّع وانهيار هذا المركز في نفوس كل العرب الوثنيين . هكذا كانت تتصور قريش الباغية .

من هنا كانت الرغبة ملحة في نفوس سادات مكة للحيلولة دون دخول المسلمين مكة ، ولو أدّى هـذا إلى استخدام القوة المسلحة .

غير أن المشركين مع هذه الرغبة الشريرة الملحة في نفوسهم يشعرون شعوراً كاملاً بأنهم سيكونون الخاسرين إذا ما نشبت الحرب بينهم وبين المسلمين المرابطين في الحديبية ..وهذا الشعور مصدره التجارب العملية القاسية التي مرت بقريش في معاركها بدر وأحد والخندق ، حيث تلقّوا على أيدي المسلمين (وهم قلة قليلة) أشنع الهزائم والاندحارات المريعة .

فشبح انقضاض ثلاثمائة من المسلمين كالنمور الكاسرة على ألف من فرسان مكة وصناديدها يتفوّقون عليهم في كل شيء — لا قوة العقيدة — في بدر ، (وبعثرتهم في الشعاب والوهاد كما يبعثر الريح العاصف أوراق الخريف) لا يزال كابوساً مخيفاً يرعب سادات مكة ويشدهم إلى الوراء كلما أرادوا التفكير (جدّياً) في الدخول في حرب ضد المسلمين لصدهم عن البيت بالقوة .

وزاد الطين بلّة موقف سيد الأحابيش الذي شجب